يستر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اغتسل
ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الثوب وقام ليستر حذيفة من الناس
فابى حذيفة وقال بابي انت وامي يا رسول الله لا
تفعل فابى عليه السلام الا ان يستره بالثوب حتى
يغتسل **وقال صلى الله** عليه وسلم ما اصطحب اثنان
قط الا كان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه وروي
ان مالك بن دينار ومحمد بن واسع دخلا منزل الحسن
وكان غائبا فاخرج محمد بن واسع سبكة فيها طعام
من تحت سرير الحسن فجعل ياكل فقال مالك كف يدك
حتى يجيء صاحب البيت فلم يلتفت محمد الى قوله واقبل
على الاكل وكان مالك ابسط منه واحسن خلقا
فدخل الحسن فقال يا مولاي هكذا كنا لا يحتشم
بعضنا بعضا حتى ظهرت انت واصحابك واشار
بهذا الى الانبساط في بيوت الاخوات من الصفا
في الاخوة كيف وقد قال الله تعالى او صديقكم او قال
او ما ملكتم مفاتحه اذا كان الاخ يدفع مفاتيح
بيته الى اخيه ويفوض اليه التصرف كما يريد وكان
يخرج عن الاكل بحكم التقوى حتى انزل الله تعالى
هذه الاية واذن لهم في الانبساط في طعام الاخوان
والاصدقاء **الحق الثاني** في الاعانة بالنفس وقضى

الحاجات

الحاجات والقيام بها قبل السوال وتقديمها على الحاجات
الخاصة وهذه ايضا لها درجات كالمواساة بالمال
فادناها القيام بالحاجة عند السوال والقدرة
وكمنه مع البشاشة والاستبشار واظهار الفرح
وقبول المنة قال بعضهم اذا استقضيت اخاك حاجة
فلم يقضها فذكرها ثانيا فلعله ان يكون قد نسي
فان لم يقضها فكبر عليه واقرها هذه الاية والموتى يبعثهم
الله وقضى ابن سيرين حاجة لبعض اخوانه كبيرة
فجاء بهدية فقال ما هذا قال لما اسديته الي قال
خذ ما لك عافاك الله اذا سالت اخاك حاجة
فلم يجتهد نفسه في قضاها فتوضى للصلاة وكبر
اربع تكبيرات وعد في الموتى قال جعفر بن محمد اني
لاتسارع الى قضاء حوائج اعدائي مخافة ان ارادهم
فيستغنون عني هذا في الاعداء فكيف في الاصدقاء
وكان في السلف من يعتقد عيال اخيه واولاده بعد
موته اربعين سنة يقوم بحاجتهم يتردد كل
يوم اليهم ويمونهم من ماله وكانوا لا يقعدون
من ابيهم الا عينه بل كانوا يرون منهم ما يرون
من ابيهم في حياته وكان الواحد منهم يتردد الى
باب دار اخيه ويسال ويقول هل لكم نزيت هل لكم ملح
هل لكم حاجة فكان يقوم بها من حيث لا يعرفه اخوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)